غداة مقتل 45 من طالبان في اشتباكات

مقتل جنديين من قوات التحالف واستمرار المعارك في افغانستان

كابول

من برونوين روبرتس:

اعلنت القوة الدولية في افغانستان امس الاحد وفاة اثنين من جنودها متأثرين بجروح اصيبا بها في جنوب افغانستان حيث تجددت المعارك السبت وادت الى مقتل اكثر من اربعين متمردا في هجوم واسع النطاق يشنه التحالف لطرد الاسلاميين الذين ما زالوا ينشطون في المنطقة.

وافاد بيان صادر عن التحالف ان العسكريين اللذين لم تكشف هويتهما توفيا في المستشفى بعد ان اصيبا بجروح بالغة في معارك دارت السبت في ولاية قندهار (جنوب). وقال المصدر ذاته ان عسكريا اخر جرح ايضا في المعارك.

وبذلك يرتفع الى 43 عدد جنود التحالف الذين قتلوا خلال عمليات منذ مطلع السنة، ونصفهم من الامريكيين.

وقتل اربعة جنود امريكيين الاربعاء في مواجهات في شمال شرق البلاد قرب الحدود الباكستانية.

وتنشر الولايات المتحدة اكثر من عشرين الف جندي في افغانستان، معظمهم في اطار التحالف الدولي الذي يطارد عناصر طالبان وغيرهم من المتمردين الناشطين في جنوب البلاد وشرقها. ووقعت المعركة السبت في منطقة بانغواي على مسافة 35 كلم جنوب غرب قندهار عاصمة جنوب افغانستان من حيث انطلقت حركة طالبان التي اطيحت عام 2001.

واعلن الجنرال رحمة الله رؤوفي قائد القوات الافغانية في الجنوب مقتل 48 متمردا في المواجهات التي وقعت السبت واستمرت حتى وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، فيما قدر الائتلاف الخسائر في صفوف العدو بـ 45 قتيلا.

واعلن التحالف ان «القوات الافغانية وقوات الائتلاف شنت هجوما بريا وقتل 45 من المتطرفين في المعارك».

وتابع البيان ان «قوات الائتلاف خاضت معارك مع ثمانية او عشرة متطرفين (..) وحاول المقاتلون الاعداء الفرار من منطقة المعارك لكنهم التحقوا فيما بعد بتعزيزات في مبنى مجاور».

وبهذه الحصيلة الجديدة يرتفع الى حوالي 200 عدد المتمردين الذين قتلوا في الاسبوعين الماضيين. وكانت وزارة الدفاع الافغانية اعلنت السبت مقتل 149 من المتمردين خلال هذه الفترة.

واطلقت قوات التحالف في منتصف ايار (مايو) اكبر حملة عسكرية منذ سقوط نظام طالبان في 2001 يشارك فيها 11 الف عسكري كندي وامريكي وبريطاني وافغاني لسحق التمرد في جنوب البلاد.

وتتزامن هذه الحملة العسكرية مع انتقال العمليات المقرر في نهاية تموز (يوليو) في جنوب افغانستان من قوات التحالف الى القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التي تقودها منظمة حلف شمال الاطلسي.

وتنتشر قوة ايساف بتفويض من الامم المتحدة في افغانستان للمساعدة على التصدي لناشطي حركة طالبان الحاكمة في كابول بين ايلول (سبتمبر) 1996 وتشرين الثاني (نوفمبر) 2001 والمساهمة في ارساء سلطة الدولة الافغانية. (ا ف ب)

تأهب للقوات البريطانية في كابول

تلفزيون باكستاني يبث تسجيلا صوتيا منسوبا للملا عمر

■ اسلام آباد ـ اف ب: بثت قناة تلفزيونية باكستانية امس الاحد تسجيلا صوتيا منسوبا الى الزعيم السابق لحركة طالبان الملا عمر اعلن فيه ان رجاله لا يزالون يسيطرون على قسم كبير من الاراضي الافغانية.

ولم يتم التحقق من صحة هذا الشريط الصوتي الذي بثته قناة «جيو» الخاصة والذي اعلنت انها تلقته عبر رسالة الكترونية من العاصمة الافغانية كابول.

الا ان شخصا قدم نفسه على انه يتحدث باسم طالبان نفى ان يكون هذا التسجيل للملا عمر.

وحسب الترجمة التي نشرتها قناة جيو يقول الشخص الذي قدم على انه الملا عمر امام مجلس عسكري في ولاية هلمند في جنوب البلاد ان عناصر حركة طالبان التي ازيحت عن السلطة عام 2001 لا يزالون يسيطرون على اقسام كبيرة من افغانستان.

واضاف التسجيل المنسوب للملا عمر «ان مجرد خسارة عاصمة افغانستان لا يعني ان حركة طالبان انتهت» مضيفا «ان اسياد كابول» المدعومين من الغرب «لن يتمكنوا من الاحتفاظ بالسيطرة على البلاد».

وتابع التسجيل موجها كلامه الى الرئيس الافغاني حميد كرزاي «اذا تخلى عنكم الامريكيون اليوم لن تتمكنوا من الصمود على رأس السلطة. لقد سبق ودخل الجيش الروسي افغانستان فتذكروا ماذا كان مصيره».

ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية التي تتخذ من باكستان مقرا لها عن شخص يدعى محمد حنيف قدم نفسه على انه متحدث باسم طالبان قوله «ان اي شريط صوتي من هذا النوع لم يوزع وبالتالي فان هذا الشريط المنسوب للملا عمر غير صحيح».

وكانت قوات الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة اعلنت انها شنت في ايار (مايو) الماضي اوسع عملية عسكرية ضد متمردي طالبان منذ عام 2001.

البحرين توقف بث اول اذاعة خاصة «لمخالفتها شروط الترخيص»

■ المنامة ـ اف ب: اعلن مسؤول بحريني امس الاحد لوكالة فرانس برس ان السلطات قررت وقف اذاعة «صوت الغد» التي بدأت البث في كانون الثاني (يناير) الماضي كأول اذاعة خاصة في البحرين، فيما تخوف مسؤول في الاذاعة من «الاشارة السلبية التي تبعث بها هذه الحادثة».

وقال مدير ادارة المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام جمال داود ان «وزير الاعلام اصدر قرارا بالغاء ترخيص البث الاذاعي الممنوح لمؤسسة دلمون للاعلام وفسخ الاتفاق المبرم بين هيئة الاذاعة والتلفزيون وبين المؤسسة، وبموجب هذا القرار سيتم وقف البث الاذاعي لاذاعة (صوت الغد) المملوكة للمؤسسة».

وقال داود «هناك مجموعة من المخالفات التي اقدمت عليها المؤسسة اهمها عدم الالتزام بشروط الموافقة على مزاولة النشاط الاعلامي للاذاعة والتلفزيون (..) وهناك شرط رأس المال الذي حدد بثلاثة ملايين دولار امريكي للمؤسسات التي تنوي تشغيل اذاعة وتلفزيون (..) ولم تقدم المؤسسة كشفا مصرفيا يفيد التزامها بهذا الشرط».

واوضح «خالفوا شروط استخدام موجة البث وقاموا بزيادتها وغيروا اتجاه الموجة ايضا خلافا للنظام الدولي اضافة الى مخالفات اخرى».

وعلى الرغم من عدم وجود قانون ينظم قطاع الاعلام المرئي والمسموع في البحرين، الا ان داود اشار الى ان الترخيص لاذاعة صوت الغد «تم بموجب لوائح داخلية لدى الوزارة رغبة منا في فتح السوق امام المستثمرين».

الا ان مصدرا مسؤولا في الاذاعة نفى ان تكون مخالفات «صوت الغد» اساسية، بل انها «مخالفات تقنية يمكن تسويتها».

واضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «فريقا من المهندسين التابعين للسلطات قدموا لوقف البث».

وافاد ان قرار وزارة الاعلام «يتسبب بخسائر مادية فادحة بمئات الاف الدولارات سوف يتكبدها المستثمرون في الاذاعة»، واعرب عن «خشيته من الاشارة السلبية التي تبعث بها هذه الحادثة الى المستثمرين الاجانب، وخاصة في المجال الاعلامي».

واشار في هذا السياق ان «لدى الاذاعة ترخيصا للعمل لمدة خمس سنوات وقد استثمرت اموالا كثيرة على هذا الاساس».

وكانت صحيفة «الوقت» البحرينية نقلت عن مدير اذاعة «صوت الغد» رجا صوايا قوله «ان مؤسسة دلمون» التي يملكها مستثمرون لبنانيون مع شركاء بحرينيين وكويتيين وسعوديين، «تتدارس الآن تقديم اعتراض رسمي على قرار وزير الاعلام محمد عبد الغفار بايقاف بث اذاعة صوت الغد من البحرين».

واضاف «ان الانذار الذي استلمته الاذاعة والتزمت به منذ عصر السبت لم يحمل أي تفاصيل او مبررات تقف على اسباب قرار الوزير».

ونقلت الصحيفة عنه قوله «لم يتم خرق شروط العمل التي تضمنها كتاب الترخيص وكذلك الاتفاقية التي ابرمت مع هيئة الاذاعة والتلفزيون في 16 اب (اغسطس) 2005 (..) وقد مضى اكثر من ثمانية اشهر على بدء بث الاذاعة وقد التزمت الاذاعة بكافة الشروط وبناء عليه تم ادخال الاجهزة اللازمة للبث وبدأنا البث ولم يكن هناك أي اعتراض على أي شيء».

اعلنت اعتقال 42 متشددا اسلاميا

الرياض تعلن عودة 13 معتقلا سعوديا من غوانتانامو

■ الرياض ـ اف ب ـ رويترز: اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان 13 سعوديا وتركستانيا يقيم والداه في المملكة كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية (كوبا)، عادوا فجر امس الاحد الى السعودية.

وقال الوزير ان «الجهود المكثفة التي بذلتها الجهات المختصة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين قد اسفرت عن استعادة ثلاثة عشر مواطنا سعوديا بالاضافة الى شخص تركستاني الجنسية والديه من المقيمين في المملكة وذلك من الموقوفين في خليج غوانتانامو حيث وصلوا الى ارض الوطن في ساعة مبكرة من صباح يوم الاحد».

واعرب الوزير كما نقلت عنه وكالة الانباء السعودية الرسمية، «عن تقديره لتعاون السلطات المختصة في الولايات المتحدة الامريكية بشأن تسهيل عودتهم وسوف يتم اخضاعهم للانظمة المعمول بها في المملكة».

واضاف الوزير «استكملت الاجراءات لابلاغ ذويهم مع توفير كافة التسهيلات لاسرهم للالتقاء بهم».

وقد نشرت وزارة الداخلية اثر ذلك لائحة باسماء المعتقلين الـ 14 المفرج عنهم مع رقم هاتف يمكن الاتصال به للحصول على معلومات عن هؤلاء الاشخاص.

وكان البنتاغون اعلن السبت ان الجيش الامريكي اعاد 14 سعوديا من سجن غوانتانامو الى السعودية. وقررت محكمة عسكرية خاصة ان احد السعوديين الذي لم تكشف عن اسمه، لم يعد معتبرا «مقاتلا معاديا» في حين ان الـ 13 الاخرين سلموا الى السلطات السعودية.

وجاء هذا القرار بعد انتحار سعوديين اثنين ويمني في هذا السجن.

وكان عثر على السعوديين مانع العتيبي وياسر طلال الزهراني واليمني علي عبد الله احمد منتحرين في زنزاناتهم في العاشر من حزيران (يونيو).

وقد شكك وكيل اسر المعتقلين السعوديين كاتب الشمري في الرواية الامريكية بشأن انتحار ثلاثة معتقلين عرب في غوانتانامو.

وبعودة هؤلاء يكون 37 من الرعايا السعوديين المعتقلين في غوانتانامو عادوا الى المملكة. وكانت اخر مجموعة تضم 15 سعوديا عادوا الى المملكة في 19 ايار (مايو).

ويضم معتقل غوانتانامو اساسا سجناء اعتقلوا في افغانستان اثر هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة التي كان معظم منفذيها من السعوديين.

وبعد عودة المعتقلين الـ 14 الى السعودية ينخفض الى حوالي 450 عدد السجناء الاجانب الذين ما زالوا معتقلين في هذه القاعدة الامريكية.

وهناك حوالي 120 معتقلا يمكن ان يتم نقلهم او الافراج عنهم بحسب البنتاغون.

واعلن البنتاغون ان «مغادرة هؤلاء المعتقلين الذين تمت الموافقة على نقلهم او الافراج عنهم لا تزال موضع مباحثات بين الولايات المتحدة ودول اخرى» مضيفا ان «الوزارة تتوقع المزيد من عمليات نقل معتقلين او الافراج عنهم».

وقد غادر حتى الان حوالي 310 معتقلين غوانتانامو وسلموا الى حكومات اخرى بينها البانيا وافغانستان واستراليا والبحرين وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وبريطانيا والكويت والمغرب وباكستان وروسيا والسعودية واسبانيا والسويد واوغندا. وعلى صعيد اخر أعلنت السعودية السبت اعتقال 42 شخصا يشتبه بأنهم من المتشددين الاسلاميين في حملات بأنحاء المملكة بعد يوم من مقتل ستة رجال برصاص الشرطة في تبادل لاطلاق النار بالرياض.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان 15 من المشتبه بهم اعتقلوا بعد الاشتباك الذي وقع في وقت مبكر من يوم الجمعة وقتل فيه شرطي وأصيب 17 اخرون.

وقال التلفزيون السعودي ان اربعة يشتبه بأنهم ارهابيون ومن بينهم عراقي اعتقلوا في غارة السبت على مخبأ صحراوي ببلدة حفر الباطن بشمال شرق البلاد.

واضاف التلفزيون ان الغارة قادت لالقاء القبض على تسعة سعوديين ضالعين في الارهاب كانوا جزءا من نفس المجموعة وأنه تم ضبط أسلحة ووثائق خلال الغارة.

وقال البيان أيضا ان 27 اسلاميا كانوا قد اعتقلوا الشهر الماضي في العاصمة الرياض وفي مكة المكرمة والمنطقة الشرقية والمنطقة الحدودية الشمالية وهم 24 سعوديا وصوماليان واثيوبي.

وأضاف بيان الداخلية ان الرجال السبعة والعشرين ضالعون في انشطة مريبة لها علاقة بجماعات اسلامية متشددة. وقال مصدر امني لرويترز ان المعتقلين الستة الذين قتلوا يوم الجمعة كانوا جزءا من خلية اوسع تضم نحو 50 شخصا تفككت. والسعودية هي أكبر مصدر للنفط في العالم.

وفي الحادث الذي وقع الجمعة قالت الشرطة ان الاشتباك الذي استمر ثلاث ساعات بدأ بعد أن طوقت قوات الشرطة منزلا لمنع هجوم وشيك. ولم تقدم السلطات أي تفاصيل بشأن العملية.

وأضاف البيان دون الخوض في تفاصيل ان جريحا من المشتبه بهم اعتقل أثناء الاشتباك الجمعة ويخضع حاليا للاستجواب.

وتوعدت جماعة غير معروفة من قبل في بيان على الانترنت السبت بالانتقام من الحكومة السعودية لقتلها ستة متشددين سعوديين خلال تبادل لاطلاق النار في الرياض يوم الجمعة. وقال البيان الذي نشر على موقع على الانترنت عادة ما تستخدمه جماعات اسلامية متشددة «نبشر الحكومة السعودية ومن عاونها في حربها على الاسلام بما يشيب له مفارق الولدان والقادم ادهى وامر وان غداً ناظره لقريب.. الا فارتقبوا ياطواغيت ال سلو».

واشنطن متمسكة برفض السماح بأي نشاط مرتبط بالتخصيب

ايران تلوح مجددا باستخدام سلاح النفط وترفض تعليق تخصيب اليورانيوم

طهران ـ فيينا ـ من آرزو اقبالي:

لوحت طهران مجددا امس الاحد باستخدام سلاح النفط «اذا هوجمت مصالحها» بسبب برنامجها النووي، رافضة في الوقت نفسه تعليق تخصيب اليورانيوم كشرط لاستئناف المفاوضات حول هذا البرنامج.

وقال وزير النفط الايراني كاظم وزيري ـ همانه، بحسب ما نقل عنه التلفزيون الايراني الاحد، «اذا تعرضت مصالح البلاد لهجمات فسنستخدم كل قدراتنا (للرد عليها) والنفط هو احدى هذه القدرات».

وترفض ايران تعليق تخصيب اليورانيوم، فيما تهدد الدول الغربية بالعمل على فرض عقوبات عليها في حال استمرارها في الرفض.

وحول احتمال فرض المجموعة الدولية عقوبات على ايران، اعتبر وزيري ـ همانه انه «في حال فرض عقوبات على القطاع النفطي في ايران (...) فان سعر النفط سيرتفع بمقدار مئة دولار للبرميل على الاقل».

واعتبر ان مثل هذه العقوبات «غير منطقية ومستحيلة» لانه «لن يكون من السهل تعويض حصص الانتاج النفطي (لايران) وموقعها القوي في قطاع صناعة النفط». وقال وزيري ـ همانه «العالم بحاجة الى الطاقة ويدرك جيدا الانعكاسات على السوق التي سيتركها فرض عقوبات نفطية ضد ايران، ولن يتخذ احد مثل هذا القرار غير الحكيم».

ولوحت ايران مرارا خلال الاشهر الاخيرة باستخدام سلاح النفط في نزاعها مع المجتمع الدولي حول البرنامج النووي.

وايران هي رابع اكبر دولة منتجة للنفط في العالم والثانية في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وتنتظر الدول الست الكبرى (المانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) ردا سريعا من ايران على عرض قدمته لها في السادس من حزيران (يونيو). ولا يتضمن العرض تهديدا بفرض عقوبات لكن الدول الغربية لم تخف ان رفض طهران سيفتح المجال لاتخاذ مثل هذه التدابير امام مجلس الامن.

ويتضمن العرض اجراءات تحفيزية، لا سيما على الصعيد الاقتصادي، الا انه مشروط بتعليق تخصيب اليورانيوم الامر الذي ترفضه طهران.

وهذا ما جدد تأكيده امس الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي.

وقال المتحدث خلال مؤتمر صحافي ان «تعليق التخصيب خطوة الى الوراء ونعتقد ان على اوروبا التفاوض من دون فرض شروط مسبقة».

واضاف «علينا اجراء مفاوضات بدلا من فرض شروط مسبقة غير منطقية ولا اساس لها».

الا ان الدول الكبرى لا تبدو مستعدة للمساومة حول هذه المسألة، وهي تنتظر ردا سريعا من طهران، في وقت اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ان الرد سيأتي بعد منتصف آب (اغسطس).

وصرح وزير الخارجية التركي عبد الله غول الذي يزور طهران امس الاحد، ردا على سؤال عن تعليق تخصيب اليورانيوم، «هذه المسألة يجب ان تحل بطريقة سلمية وسياسية»، مشيرا الى ان «هذا الحل السياسي يجب ان يصب في مصلحة كل الاطراف».

وادلى الوزير التركي بتصريحه اثر لقائه نظيره الايراني منوشهر متكي، وهو يحمل رسالة من رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

وكان غول عبر قبيل مغادرته طهران السبت متوجها الى انقرة، عن اقتناعه بأن «رزمة الاجراءات المحفزة التي نقلت في 6 حزيران (يونيو) الى الحكومة الايرانية تشكل فرصة جيدة لحل دبلوماسي للازمة».

وقال المسؤول عن الملف النووي الايراني علي لاريجاني من جهته بعد لقاء مع غول، «ان نظرتنا الى العروض جدية ونحن مصممون على تسوية المسألة النووية الايرانية بطريقة مرضية»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

واضاف «اننا في طور دراسة عرض مجموعة الدول الست بجدية، وآمل بان يكون في امكاننا ان نقدم قريبا نتائج هذه الدراسة».

ومن المتوقع ان يلتقي لاريجاني قريبا الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا ليبحث معه في عرض الدول الكبرى.

وقال ان «اللقاء مع خافيير سولانا سيكون مفيدا لحل بعض المشاكل»، مضيفا انه «لم يتم تحديد مكان وزمان هذا اللقاء بعد».

وافاد دبلوماسيون في فيينا ان الولايات المتحدة لا تزال مقتنعة، بعد حصولها على تقويم تقني من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأنه لا يجب السماح لايران بالقيام بأي نشاط مرتبط بتخصيب اليورانيوم.

وكان الدبلوماسيون يعلقون في نهاية الاسبوع على وثيقة سرية للوكالة الدولية للطاقة الذرية حصلت عليها وكالة فرانس برس.

وتقع الوثيقة في صفحة ونصف الصفحة، وقد حصلت عليها الولايات المتحدة من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي. وتعتبر الوثيقة ان اي نشاط محدود مرتبط بتخصيب اليورانيوم من شأنه ان يساعد ايران على احراز تقدم وبنجاح نحو استخدام منتظم ومطول لمحركات الطرد المركزي.

وتستخدم هذه الآلات لانتاج اليورانيوم المخصب الذي يمكن ان يستعمل كوقود في المحطات النووية، انما ايضا لتصنيع القنبلة الذرية.

ويأتي الكشف عن هذه الوثيقة التي وضعت في ايار (مايو) الماضي في وقت تنتظر الدول الكبرى (المانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) ردا من ايران على عرض قدمته لها في السادس من حزيران (يونيو) في محاولة لاقناعها بتعليق انشطة تخصيب اليورانيوم.

ويتضمن العرض تدابير محفزة اقتصادية خصوصا مشروطة بتعليق التخصيب، الامر الذي ترفضه ايران.

ومن التسويات التي تم اقتراحها في المحادثات حول الملف الايراني، السماح للايرانيين بتشغيل محركات الطرد المركزي من دون وضع اكزافليور اليورانيوم الذي يمكن استخدامه كمادة اولية لانتاج اليورانيوم المخصب.

واستشار مجلس الامن القومي الامريكي البرادعي في تحليل نتائج مثل هذا السيناريو، بحسب ما افاد دبلوماسي غربي.

وجاء رد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان في وسع ايران الاستمرار في الحصول على معلومات عن التخصيب حتى وان كانت محركات الطرد المركزي لديها تدور فارغة.

وقال دبلوماسي غربي آخر ان في امكان طهران، بحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تطوير معلوماتها التقنية حتى عبر القيام بأنشطة لا تؤدي الى انتاج اليورانيوم المخصب بشكل ملموس.

واضاف ان هذا الرد «ساعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الدعوة الملحة الى تعليق كامل كشرط مسبق» لاي مفاوضات. (ا ف ب)

مسؤول سعودي يرفض التشكيك بولاء الشيعة في بلاده لقيادتهم وللمملكة

■ الرياض ـ يو بي أي: رفض أمير المنطقة الشرقية السعودية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أي تشكيك في ولاء السعوديين الشيعة لقيادتهم وبلادهم خاصة المتواجدين في المنطقة الشرقية من المملكة الغنية بالنفط. وقال الأمير محمد بن فهد في تصريح خاص نشرته صحيفة (عكاظ) امس الأحد «ان الشيعة مواطنون لا فرق بينهم وبين أي مواطن آخر في أي منطقة وهذا هو مبدأ»، واصفاً المشككين في ولاء أبناء القطيف بأنهم «ناقصو عقل».

وأكد أن «من يشكك في هذا عليه أن يراجع نفسه لأنه مخطئ ولأن هذا غير صحيح»، مشدداً على أن «السعودي سواء كان شيعياً أم سنياً كلهم في بلد واحد وشعب واحد».

وتشير بعض الإحصاءات غير الرسمية أن عدد الشيعة في المملكة يقدر بحوالي 10 % من سكان المملكة البالغ عددهم حوالي 16 مليون مواطن.

وقال ان «ما شاهدناه من اصطفاف آلاف السعوديين في شوارع الدمام والقطيف والجبيل والاحساء أو ممن شاركوا في حضور الاحتفالات خلال زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز مؤخراً إلى هذه الأماكن كان بمثابة استفتاء تلقائي لتعلق الشعب بقائده»، مؤكداً على أنه «لو تم مقارنته بأي استفتاء في العالم فلن تجد هذه النتيجة من المحبة والتقدير التي أبداها أبناء المنطقة تجاه مليكهم».

وشدد الأمير محمد، وهو نجل العاهل السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز «على أن الجهود الأمنية المبذولة لسد الثغرات التي قد ينفذ منها الإرهابيون تجعلنا نطمئن بأن منشآتنا النفطية والاقتصادية في مأمن بحول الله من أي عابث بأمن الوطن ومقدراته»، مشيراً الى «أن هناك أشخاصاً ودولاً تستفيد مما يجري في بلادنا من حوادث أمنية»، من دون أن يسميها.

وقال إن «الأحداث المؤسفة التي تغذيها أفكار خبيثة لا تجعلك تقول إنك تضمن عدم حدوث شيء مائة بالمائة لكن ما قامت به الدولة ستكون حجراً بل جبلاً قوياً أمام من يريد العبث بأمننا ومقدراتنا».

وأضاف «أن الإرهاب لم يعد اليوم يخص فئة معينة. أصبح يستهدف كل إنسان في عائلته وأسرته ومستقبله، ثم إنه يجب أن نفكر لماذا تستهدف المملكة بالأعمال الإرهابية وهي البلد الوحيد في العالم التي تطبق شرع الله».

ودعا إلى ضرورة «تنوير المجتمع لأن كل يوم يمر تتضح أمور كثيرة يشعر بها المواطن».

سيول تدعوها للعودة الى طاولة المفاوضات

بيونغيانغ ترفض تهديدات اليابان بفرض عقوبات اقتصادية في حال قامت بتجربة صاروخ

■ سيول ـ ا ف ب: رفضت كوريا الشمالية امس الاحد تهديدات اليابان بفرض عقوبات اقتصادية عليها في حال انهت بيونغيانغ استعداداتها وقامت باطلاق صاروخ بالستي بعيد المدى.

وكتبت صحيفة «مينجو جوسون» الكورية الشمالية ان «الاقتصاد الوطني لجمهورية كوريا الشمالية لم يتأثر او يتراجع بسبب عقوبات الدول الاجنبية».

وفي 16 حزيران (يونيو) وافق البرلمان الياباني على مشروع قانون يوصي بفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية في حال لم تحسن بيونغيانغ وضع حقوق الانسان او لم تسو ملف اليابانيين المخطوفين من قبل عملاء كوريين شماليين.

وقالت الصحيفة ان هذا التصويت مناورة يابانية للحؤول دون تطبيع العلاقات مع كوريا الشمالية ولاعفاء طوكيو من دفع تعويضات نتيجة استعمارها لشبه الجزيرة الكورية بين عامي 1910 و1945.

وجددت الحكومة اليابانية امس الاحد تهديداتها بفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية. وقال وزير الخارجية الياباني تارو اسو امس الاحد ان «جميع الخيارات مطروحة» لمنع بيونغيانغ من اطلاق الصاروخ، مؤكدا بذلك اقوال السفير الامريكي في اليابان خلال مقابلة اجراها معه التلفزيون الياباني.

واوضح الوزير ان طوكيو قد تقرر من جانب واحد فرض هذه العقوبات حتى وان لم يتم احالة هذا الملف الى مجلس الامن الدولي.

ولفت عدة سياسيين امريكيين واسيويين مؤخرا الى ان بيونغيانغ تستعد لتجربة صاروخ بالستي بعيد المدى من طراز «تايبودونغ ـ 2» يصل مداه الى 6700 كيلومتر وقادر تاليا على اصابة اهداف امريكية في الاسكا وربما هاواي.

ومن جهة اخرى حض رئيس الوزراء الكوري الجنوبي هان ميونغ سوك امس الاحد جارته الشمالية الى استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف حول برنامجها النووي وازالة مخاوف المجتمع الدولي بشأن احتمال اطلاق تجربة صاروخ باليستي بعيد المدى.

وقال رئيس الوزراء بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لاندلاع الحرب الكورية «تدعو الحكومة كوريا الشمالية بحزم الى استئناف المحادثات السداسية لحل ازمة برامجها النووية سلميا».

وتحاول كوريا الجنوبية والصين والولايات المتحدة وروسيا واليابان منذ اب (اغسطس) 2003 اقناع النظام الشيوعي في كوريا الشمالية بالعدول عن طموحاته الذرية. واضاف رئيس الوزراء الكوري الجنوبي «ان على كوريا الشمالية ان تدرك تماما قلق المجتمع الدولي ازاء اطلاق صاروخ والعمل بما يؤدي الى ازالة هذه المخاوف بسرعة».

فنلندا تتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي في ظروف صعبة

■ هلسنكي ـ ا ف ب: تتسلم فنلندا في اول تموز (يوليو) المقبل الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في وقت عصيب بالنسبة لدول الاتحاد الـ 25 التي لم تتمكن بعد من اقرار دستورها والتي تتنازعها خلافات حول شروط التوسيع في المستقبل، والمحكومة عليها باجراء مساومات شاقة مع روسيا حول الطاقة.

وفي هذا الاطار، يجمع المراقبون والمسؤولون الفنلنديون على عدم توقع حدوث شيء مهم خلال فترة الرئاسة الفنلندية في النصف الثاني من السنة التي ستكون قصيرة جدا، كونها لا تتضمن الا اربعة اشهر من العمل الفعلي، بالنظر الى العطلة الصيفية وعطلة عيد الميلاد. الا ان رئيس الوزراء الفنلندي ماتي فانهانن اعلن قبل اسبوع من التسلم والتسليم بين فيينا وهلسنكي انه «متفائل جدا».

وقال لوكالة فرانس برس «يقال باستمرار ان الاتحاد الاوروبي يمر في ازمة، الا انه ينهض في كل مرة. اننا مستعدون بشكل جيد. سنحاول ان نكون عمليين وبراغماتيين بقدر الامكان».

وقد تعهد الاوروبيون بانهاء مرحلة التفكير بالدستور الاوروبي الذي رفضه الناخبون الفرنسيون والهولنديون في 2005، بشكل تدريجي، الا انهم اتفقوا خصوصا على عدم الاتفاق على شيء قبل الانتخابات التشريعية في هولندا والانتخابات الرئاسية في فرنسا في 2007 . وهذا يعني عمليا ان اصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي سوف ينتظر الى حين تتسلم فرنسا رئاسة الاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من 2008، الامر الذي يثير استياء فنلندا التي تشكل جزءا من الدول الداعية الى برنامج زمني اكثر تحديدا.

وستصبح فنلندا الدولة الـ 16 في الاتحاد الاوروبي التي تصادق برلمانيا على الدستور الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر).

ويفترض ان يسمح الدستور بتسهيل عمل الاتحاد الاوروبي بعد توسيعه ليصبح 25 دولة في 2004، كما يسمح بضم مزيد من الدول في المستقبل.

وفنلندا مصممة على دفع دول الاتحاد الى نقاش معمق حول عمليات الانضمام المستقبلية، على امل التوصل الى قرار توافقي خلال القمة الاوروبية في كانون الاول (ديسمبر).

الايطاليون يدلون بأصواتهم في استفتاء على تعديل دستوري يعارضه برودي

■ روما ـ رويترز: بدأ الايطاليون امس الاحد الادلاء بأصواتهم في استفتاء يستمر يومين قد يؤذن بأكبر تغيير دستوري خلال نصف قرن اذا فشل رئيس الوزراء رومانو برودي في اقناع البلاد برفضه.

ويقول برودي الذي ستعزز الاصلاحات رئاسته للوزراء ان هذا الاستفتاء سيدمر الوحدة الوطنية ويضعف الرئيس ويكلف البلاد اكثر من 250 مليار يورو (315 مليار دولار) لتطبيقه. ويقول رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني ان من شأن الاصلاحات تجديد نظام الحكم في ايطاليا الذي عفا عليه الزمن. كان ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه برلسكوني يدافع عن الاصلاحات قبل الاطاحة به من السلطة في انتخابات في نيسان (ابريل).

وكان الدستور الايطالي قد وضع بعد الحرب العالمية الثانية بهدف منع تكرار ظهور دكتاتور مثل بينيتو موسوليني. لكن منتقدين يقولون انه يحتوي على الكثير من القواعد المقيدة التي تجعل حكم البلاد صعبا اذ لم تستمر كثير من الحكومات بعد الحرب لاكثر من عام بشق الانفس.

العفو الدولية تبدي قلقها من أوضاع معتقل قطري لدى الولايات المتحدة

■ لندن ـ يو بي أي: أبدت منظمة العفو الدولية امس الاحد قلقها على أوضاع إعتقال المواطن القطري علي صالح كحلة الماري الذي يحتجزه الجيش الأمريكي كمقاتل معاد. وقالت المنظمة في بيان وزع في العاصمة البريطانية لندن، امس «إن الرئيس جورج بوش أصدر في 23 حزيران (يونيو) 2003 أمراً تنفيذياً بإعتقال الماري والذي أُودع رهن إعتقال تعسفي الى أجل غير مسمى يخضع كلياً لأهواء الجيش والسلطات التنفيذية في الولايات المتحدة».

وأضافت «بعد مضي ثلاث سنوات على إحتجازه، يظل الماري معتقلاً في الحبس الإنفرادي بدون تهم أو محاكمة في سجن عسكري في تشارلستون بجنوب كارولينا وهو على الأغلب مكبل بالأغلال في زنزانة مقاسها ثلاثة أمتار بمترين». وعبّرت المنظمة عن القلق الذي يساورها من أوضاع إعتقال الماري، والتي أشارت الى أنها «وصلت الى حد التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في إنتهاك للقانون الدولي».

وقالت إن المواطن القطري «لم يتلق العلاج الكافي لصحته العقلية والبدنية المتدهورة، وهو الشخص الوحيد المحتجز الآن كمقاتل معاد على التراب الأمريكي في أوضاع مشابهة لمعتقلي غوانتانامو».

ودعت منظمة العفو الدولية الى إدانة إعتقال الماري الى أجل غير مسمى والأوضاع التي يُحتجز فيها كونها تمثل إنتهاكات لحقوق الإنسان.

معهد ابحاث بريطاني: روسيا لا تفي بمعايير مجموعة الثماني

■ لندن ـ رويترز: قال معهد أبحاث بريطاني ان روسيا لا تفي بالمعايير الديمقراطية لعضوية مجموعة الثماني وان قيادتها لنادي الدول الغنية تخاطر بتدمير مصداقية مجموعة الثمانية.

وقال مركز السياسة الخارجية في تقرير نشر قبل اجتماع قمة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ خلال الفترة من 15 الى 17 تموز (يوليو) ان روسيا تراجعت في احترامها للديمقراطية والحريات المدنية منذ توليها رئاسة مجموعة الثماني في كانون الثاني (يناير) . ومركز السياسة الخارجية معهد أبحاث مستقل يقوم برعايته توني بلير رئيس وزراء بريطانيا.